

أيتها الزوجة .. استشعري ( قبل أن يصلحا بينكما صلحا ؟! )

كتبته : فجر الأمل

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تبحر سفينة الحياة فوق موج هادئ ..

تحلق عصافير الود في عش صغير امتلأ محبة ..

أحلامٌ وطموحات واسعة الأفق ولامنتهى لها ..

إنها حياة بين اثنين جمع بينهما رباط ( مقدس ) و ( ميثاق غليظ )  
{ وأخذن منكم ميثاقاً غليظاً }

لكن ..

قد تعصف بسفينتهم ريح ..

قد تحبس طيور الود ( لكنها لا تقتل ) ..

حين يحلّ بالبيت مشكلة ..

و يأتي خلاف يعيش بين الاثنين ..

فتُسْتَفَد كل القوى ، و تُرمى كل الأوراق ..

و يُسبذل كل مجهود ..

ولكن ....

لا فائدة !

فقد نشز الزوج ..

فاضطرب قلب زوجه ..

و اختل توازن ( لبها ) ..

تسعى المسكينة في كل اتجاه ..

تبحث عن مُنقذ يأخذ بيدها ..

تبحث عن حصيف يرشدها ..

فهي تريد القرار والاستقرار ..

هي تحب زوجها و إن نشز ..

هي تريده ..

هي تناديه بقلبه قبل اللسان .

فنجِد أنها تلجأ لآخر حيلة في عقلها ، و التي أرشدها إليها ربها { وَإِنَّ امْرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ }

فتختار مَنْ يصلح بينهما ..

و يفتح باب عشهما ..

لكن قفي أيتها الزوجة !

ما بالك اخترت هذا التوجيه العظيم من خالق الأنفس و عالم أسرارها ؟؟

أتحبين زوجك ؟؟

أتودين بقاءك معه ؟؟

أزدت في الرجال من دونه ؟؟

كل هذا لا تُلامين عليه ..

لكن ألم تجعلي في حسابك .. أنك حين اخترت ( أن يصلحاً بينكما صلحاً ) أنك تنفذين أمر الله ؟؟

ألم تحتسي هذا الصنيع عند الله بأن تؤجري عليه و أن اله عز و جل سيجعل فيه البركة بسبب طاعتك ؟؟

لَمْ نَسِيتِ أَيْتَهَا ( العهود الودود ) { وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا }

إننا نحبي فيك حبك لزوجك و رغبتك في إصلاح بينكما ..

و نُكَبِّرُ فِيكَ سَعِيكَ لِلصَّالِحِ وَالْإِصْلَاحِ ..

لكن ثقني تماماً ..

أنك ستجدين بركة و نفعاً حين تجعلي نيتك في اختيار الصلح أنه ( طاعة لرب الأرض و السموات )

لا تجعلي هذا الصلح ضمن الحلول التي اخترتها كي تصلحي و تصالحي بها زوجك و كفى ..

بل قليني " اللهم إني أطعتك يوم أن جعلت لي مخرجاً في الصلح ، فاللهم إن كنت تعلم أنني ما فعلت هذا الأمر إلا طاعة لك ، فاللهم أصلح زوجي و ردّه لي خيراً مما كان "

تصحیح النیّة ، یقود لتصحیح العمل ..

و سیوفق الله صاحب النية الحسنة و قد یفتح له م، أبواب البرکات و تبیین بعض الخفايا النافعة ما لم یکن یحتسبها العبد .

و طاعة الله تقود للفوز ... وَمَنْ يَطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ يَتَقَه فَاولئك هم الفائزون }

فالله عز و جل یقول : { وَمَنْ يَطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ يَتَقَه فَاولئك هم الفائزون }

فكم نغفل ؛ حين نمارس أعمالاً لا هي طاعة لله و لكن بسبب إغفال النية و تضییع الاحتساب ، قد نفقد الأجور و تضییع البركة .

الرسول عليه الصلاة و السلام لما حث على نفقة الزوجة و أخبر أنها صدقة لصاحب البيت ، اشترطت عليه الصلاة و السلام شرطاً ..

فقال [ یحتسبها ]

فهل نحن فعلاً ( نحتسبها ) و نحتسب كل أمر هو في الأصل أمر من الله ؟؟

فإن سبق العمل نية سليمة ، و صاحب العمل ( احتساب ) ، فإن الله أكرم من أن یرى عبده یسعی بطاعته فلا یعطيه مراده .

فيا أيتها الزوجة ( العهود الودود ) احتسبي اختيارك ( للصلح ) أنها طاعة لله ..

تفوزي و تغلحي .

كاتب المقالة : فجر الامل

تاريخ النشر : 14/04/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : [www.mohammdfarag.com](http://www.mohammdfarag.com)